

المهرجان الوطني للمسرح المحترف

نشرية المهرجان الوطني للمسرح المحترف

Festival National du Théâtre Professionnel

العدد: 125 / الأربعاء 27 ماي 2015



El-mahradjan masrah@yahoo.fr www.mahradjan.com



أوجاع «العقد»

تواجهه

سيول «تيفي»



أمنية منتصف الليل

بقلم: عبد الناصر خلّاف / باحث مسرحي

حين طلب مني الإعلامي "فيصل مطاوي" أن أكتب عموداً لنشرية "المهرجان"، ترددت كثيراً، ووقفت عند هذا السؤال الجبلي الصعب: عن ماذا سأكتب؟ هل أكتب عن تفاصيل صغيرة، في هذه الطبعة مثلاً: عربية "تيسبيس" بعجلاتها الحديدية، لقاء الوزير "ميهوبي" بممثله حمة الكوردوني "آدار"، حرارة التصفيق المؤثر لحظة تكريم الراحل "مجوبي"، وردة لم يتسلمها أحد، سقوط ممثلة في عرس الدم، اللون الأزرق للمهرجان، رحيل: "أمحمد بن قطاف"، "حبيب رضا"، "فتيحة بربار"، "سيد علي كويرات"، "صالح لمباركية"، "حكيم شوش"...

من يذكر: "إسماعيل ياحو"، "خديجة"... هل أكتب عن الحضور أم الغياب؟

هل أكتب عن ثقافة الاعتراف أم المحو؟ هل أكتب في هذه اللحظة وأنا رفقة هيئة تحرير المجلة عن: تمثيل "مطاوي"، سخرية "هوادف"، مشاكسة "طافر"، صمت "كالي"، حكمة "فاروق"، تواطئ "عمر".

إنه منتصف الليل.. يلزمني الكثير من الوقت والدمع والشجاعة لأجيب عن السؤال المذكور أعلاه، لكن.. ما أتمناه أن يتحرر المسرح الجزائري من وباء الترجسية والاستحواذ والإفشاء، والرهان على التجديد بدل المليشياتية.

"محمد فريمهدى": أردت إيضاح التاريخ المشترك

لماذا الاشتغال على نصية "مروك"؟

أردت إيضاح التاريخ المشترك، على ضوء إسقاطات تجمع الجزائر وفرنسا، وبالتالي العرض حمل أبعادا سياسية وانطوى على تفاعلات القانون الفرنسي الممجد للاستعمار في 23 فيفري 2005.

كيف حرّكت شخصياتك؟

عمدت إلى إقحام شخصيات جديدة، ولم أعتمد بالكامل على نص "إسماعيل سوفيط" لأنني تصورت بعدم جدوى الاكتفاء بشخصيتين فحسب، حتى يكتسب العمل روحا أكبر.

هل تعمدتم تبسيط السينوغرافيا؟

نعم هذه رؤيتي كمخرج، فالعمل أصلا لا يحتاج إلى بهارج، لأن مجربات المسرحية بسيطة ولا تقتضي إفراطا في التكتيف الديكوري.

- سأله: ريان إسماعيل عزيز

"إلياس موكراب": صا

لماذا فضلتم رمزية «تيفي»؟

سعيانا لبحث تراثي عبر شواهد الأسطورة، ولم نكتف بنقل حيثيات موصولة بالماء منبع الحياة، واعتنينا بجماليات موروث حي في بيئة تزرع الاستقرار والهدوء.

ألم تتخوفوا من توظيف الأمازيغية؟

شخصيا لا أظن أنها شكّلت عائقا لأن تعبيرية الجسد هي لغة مسرحية عالمية والقصة هي أصلا أمازيغية، وأنا فخور جدا بتقديمها على ركح "بشتارزي".

ماذا عن ترويج العرض
للعادات والتقاليد الجزائرية؟

نعم، أصبحت تصنيع هذه الباقة المتنوعة لإعطاء العرض لمسة جزائرية يشمل كل مناطق الوطن، فتتوّع حضور الشخصيات بين القبائلي والشاوي والطارقي وغيرها.

- سأله: ريان إسماعيل عزيز



"سوفيط" أحياء أوجاع الذاكرة "العقد" يخاطب الماضي المثخن

الذي كان يعاني من مشاكل مادية خانقة، رفض الطلب وضغط على "لوفيفر" لتقديم التبريرات والدوافع، فيعترف "حاج هواري شيخاوي" لـ "محمد عبد الحكيم" بأن قراره ناجم عن تأنيب الضمير إزاء الجرائم التي اقترفتها في حق مئات الجزائريين قتلا وتعذيبا واغتصابا.

وعلى وقع مستفحل، تحوّل "سمير" من متعاطف إلى ناقم، وقوّز الموافقة على تنفيذ العقد الذي تحوّلت تفاصيله من مجرد اتفاق عادي إلى إثارة زوايا حساسة في الذاكرة التاريخية الجزائرية الفرنسية المثخنة.

وفي غمرة الغضب وحب الانتقام، دفع المخرج "محمد فريمهدى" الأحداث في اتجاه مغاير، حيث تراجع "سمير" وارتضى استغلال المهلة لإقناع "لوفيفر" بالتمسك بالحياة وطي صفحة الماضي.

- خيرة/ب

سافرت مسرحية "العقد" لمسرح معسكر الجهوي، الثلاثاء، تحت ظلال الماضي المثخن، وحرص "إسماعيل سوفيط" في اقتباسه لنص الكاتب البولوني الفرنسي "سلافومير مروك" (1930 - 2013)، على مخاطبة أوجاع الذاكرة الجزائرية مع المحتل القديم.

في ثالث عروض المهرجان الوطني العاشر للمسرح المحترف، حكّت "العقد" (90 دقيقة) قصة الممثل المسرحي الفرنسي "لوفيفر" مع الطالب الجزائري المغترب "سمير" وارتبط الاثنان بصداقة قوية، قبل أن يفاجئ "لوفيفر" نظيره بطلب غريب، حيث عرض عليه تخليصه من الحياة بذريعة تأنيب الضمير مقابل منحه ثلاثة أضعاف الراتب بشرط تسريع التنفيذ في أجل لا يتعدّى سبعة أيام.

ورغم إغراء الليلة العاصفة، إلا أنّ "سمير"

في احتفاء بأسطورة أمازيغية عتيقة

سيول "تيفي" تغرق سفينة "أنزار"

الماء حجر زاوية المخرج، فشريان الحياة هو سبب البلاء والخلاص أيضا، وثنائية الخير والشر تكررت في ريثم سقط في فخ السهولة أحيانا.

وكان الهروب للموسيقى والغناء لتغطية عيوب عمل كان أقرب للحكاية الليلية منه إلى العرض الأخاذ، رغم اجتهاد بعض الممثلين وتمييز موسيقى "جمال كالون" الذي أنقذ العمل من سقوط حر في حفرة غابت عنها أمطار "أنزار" فتحول الأخير إلى كيان يموج بالويل والغضب.

وكان يمكن لـ "تيفي" أن تتفاعل أكثر لو قدّمت للأطفال، خصوصا مع وفاتها للموروث الثقافي اللامادي، مع التحية الكاملة لجمهور بقي وفيا لطقوسه طيلة العرض رغم شخ السماء التي لم تمطر ذهابا ولا فضا.

- يوسف، ط

قدّم مسرح تيزي وزو الجهوي، الثلاثاء، مسرحية "تيفي" التي كتبها وأخرجها "إلياس موكراب" وصنّمها "محمد نعمان" كوريفرافيا، بينما جسدها طاقم ضمّ 13 ممثلا وممثلة على إيقاع موسيقي ضبطه "جمال كالون".

دارت الأحداث حول أسطورة إله المطر "أنزار" الغاضب على رفض تزويجه بملكة جمال، فعاقب أهلها بالجفاف مما اضطرهم إلى قبول مسالوماته وقدموا له الحسناء قربانا لنجاة القرية المنكوبة، قبل أن تظهر شخصية "تيفي" التي تقمصتها "مزهورة عابد"، وتعهدت الأخيرة بنقل رواية "أنزار" للأجيال.

العمل قدّم الوجه الآخر لأسطورة "أنزار" الأمازيغية التي تغنت بها الجدّات واحتضى بها الأجداد في ليالي الصيف الطويلة، وكان

تكريم محفّز على تثمين مآثر شهيد المسرح "مجوبي" الباسم يلهم القادم

يومياته مع "مجوبي" في كنف مسرح "القلعة"، وأكد أنها "تجربة تجديدية، أفضت إلى جمالية والتزام مع البلد والجمهور"، وعن دور فقيد الخشبة الجزائرية، أفصح بالقول: "كان المال بعيدا عن حساباتنا، قدمنا معا عروضاً مجانية بلا دعم الوصاية، كنا ستة ممثلين وكان التضامن يجمعنا".

ووافق "جمال مرير" زميله "زياني"، حيث أكد أنّ: "مسرحية حافلة تسير، ليست مجرد مسرحية بل هي ذاكرة بأكملها"، وهذا العمل مثله مثل "العيطة" و"الشهداء يعودون هذا الأسبوع".. ظهر الممثل القوي الذي منح لدوره بعداً آخر لا يعرف أسراره سواء، وأقبح "مرير" سيرة "مجوبي" في مسرح باتنة الجهوي، وعلاقته المهنية والانسانية مع الممثلين هناك وكذا مع المجتمع الباتني الذي ما زال يحتضن مروره على المطاعم الشعبية والمقاهي والحدائق أيضاً.

وبرائحة الأوراس الأشم، تحدثت "صليحة بن براهيم" كصوت نسوي تقاطعت تجربتها مع شهيد الخشبة في "عالم البعوش"، هذا العالم الذي جمع بين "عمر فطموش" ككاتب، "لطفي بن سبع" كمثل، و"عبد الرحمن زعبوبي" طالب السينوغرافيا البارح في أول المشوار.

وبعد التكريم العلمي، حظيت عائلة "مجوبي" بتكريم فني على خشبة "باشطارزي"، حيث سلم المحافظ محمد يحيوي شهادة تكريم لأرملة الفقيد ونجليه وسط تفاعل جماهيري كبير. - نبيلة سنجاق

مدار عقود تألق إبداعاً منذ ولوجه المسرح الاذاعي ثم التحاقه بالمسرح الوطني في 1966، ما جعل "مجوبي" في مقام هيئة ثقافية بأكملها.

واعترفت "أمينة مجوبي" أنّ الوقفة لم تكن لتتّظّم لولا دور "يحيوي"، قائلة: "عشرون سنة بعد رحيله، أعتقد أنّ عز الدين يستحق هذا التكريم"، وبكثير من الانفعال والتأثر رفقة نجليها "خير الدين" و"بدر الدين"، استعادت "أمينة" ذكريات رفيق الحياة، ودعت الحضور إلى اتخاذ استحضار "مجوبي" فرصة لكتابة تاريخ الرجل وأمثاله، وليس فقط من باب "النوستالجيا" والحنين إلى الماضي.

كانت الجلسة حميمية إلى حد الدموع، كلام بلغ الحلق ولم يفصح به اللسان أمام ازدهام لقطات الحياة، التي أعادت الشهادات رسمها أمامنا وكأننا نشاهد "مجوبي" يتحرك أمامنا، يتكلم بصوته الجمهوري، يصمت في ثقل التفكير والتمعن في الممكن إنجازه فوق الخشبة، ميزات دعا الدكتور "حميد علاوي" إلى اكتشافها من جديد: "لقد ترك لنا مجوبي حوارات مهمة وأرشيفا لا بد من الرجوع إليه"، ليردّف: "لا بدّ أن يكون ذلك محور أولوياتنا".

من جهته، أعطى المسرحي المجدّد "زياني شريف عياد" معنى آخر للتكريم، وقال: "إنّها طريقة أخرى لمحاربة النسيان"، كما استرجع "زياني"

لا تريد "أمينة مجوبي" أن تتوقف حافلة الملك "عز الدين مجوبي" لحظة اغتياله في الثالث عشر فيفري 1995، بل تطمح أن تتحول الوقفة الدراسية التكريمية التي نظمتها المهرجان الوطني العاشر للمسرح المحترف، الثلاثاء، إلى محطة للتأريخ والتثمين واسترجاع مآثر الرجل تمثيلاً، تأليفاً وإخراجاً.

بالروح ذاتها، أجمعت شهادات زملاء الدرب ممن عرفوا صاحب "العيطة" وشهدوا له بطيبته وصدقه، وبرصيد يفرض إعادة قراءة تلهم قادم الأجيال الصاعدة.

وفي كلمته بالمناسبة، شدد المحافظ "محمد يحيوي" على القيمة الانسانية لشهيد المسرح الجزائري، وقال إنّ "مجوبي" أعطى للثقافة صدقا وصحة وروحا، وأنه على

نعت باقة تراثية رباعية



"حجرة الصبر"... بوح زوجة "ظلامي"



شكّل عرض "حجرة الصبر" (60 دقيقة)، الثلاثاء، منبر بوح لامرأة عانت بسبب زوجها الظلامي، وفجّرت كتبها بالانتفاض ضدّ التطرف الديني في إحالة على ما انتاب العشرية السوداء بالجزائر، وكل أشكال العنف في العالم.

ضمن فقرة "خارج المنافسة"، روى العمل الذي أخرجه الفرنسية "غويمات غروبون" مأساة امرأة وجدت نفسها في غرفة مظلمة يتوسطها زوجها الإرهابي مرميا على فراش الموت يحتضر، بينما تحاول زوجته إخراجها من غيبوبة مشحونة بالأسى. وعن نص اقتبس "مراد سنوسي" من رواية الأفغاني "عتيق

- د. مالك

"قمامة": إدانة الانحطاط

أدان عرض "قمامة" لجمعية "أصدقاء الدرب" بتمنراست، الثلاثاء، محذور الانحطاط الأخلاقي، في إدانة لمستتق الانحراف الاجتماعي.

في عمل أخرجه "عبد الرحمن فلاني"، جرى سرد قصة قرية هجرها رجالها بسبب الحرب لتبقى نساءها في مواجهة ظروف صعبة، ولأنهن لم يجدن وسيلة أخرى للاستزاق

"عبد الرحمان فلاني": حذرت من الابتذال

لكنها في الحقيقة تتعلق بقمامة الأفكار التي طالها الابتذال والهبوط، ما يندّر بالوخامة خصوصا مع تشنّة الأطفال.

فكرة الرذيلة صادمة ..

حقيقة لأنّ اكتشاف البطل أنّ بيته تحولّ إلى بيت دعارة، صادم للغاية طالما أنّ الأمر يتعلق بتخلي أهله عن القيم والتقاليد والعفاف والحياء الإسلامي.

- دردشة/حسان مرابط

كيف تقاربون أول ظهور لكم؟

سبق لي الحضور في تصفيات "مسرح الهواة" بأدرار، لكن هذه أول تجربة خارج المنافسة في مهرجان وطني للمسرح، حيث أنت دعوتنا إلى فعالياتنا على المستوى المحلي، هذا ما سمح لنا بالتواجد إلى جانب الكبار في الدورة العاشرة.

ماذا تقصون بالعنوان المثير؟

قد يقرأه البعض على أنّه رمز للأوساخ،

حكايات العرب في 45 دقيقة

قدّم الحكواتي التونسي الجنوبي "صالح الصويغي المرزوقي"، الثلاثاء، 12 حكاية في 45 دقيقة، راسما لوحات شتت انتباه الجمهور.

وسط ساحة "محمد التوري"، نقل "المرزوقي" جراح عرب الراهن، مزج فيها بين الألم والأمل، الدموع والفرح، قائلا: "الأثر يدل على المسير والبعرة تدل على البعير وهذه الدنيا الخميّة تدل على القدير".

- ب. ر



تصريحات ..

- سيد أحمد أقومي: الأمر الهام في المهرجان تموقعه كفسحة لقاء، ولا يوجد أبهى وأحلى مكان مثل بيت بشارزي. ومثل هذه المواعيد ثمرة لجهود الارتقاء بالفن إلى أعلى مرتبة.

- جميلة مصطفى الزقاي: الفانتازيا التاريخية أنعشت الذاكرة وأزاحت سنين من النسيان

وكان البطل الأوحده هو توأمة المسرح مع الأوركسترا في تجربة ترمي أن تكون مثمرة. - نادية طالب: متأثرة بتكريم عمدة المهنة، وأدعو للمزيد حتى ندعم منظومة الفن في الجزائر. - جمعها: ريان سليم عزيز.

برنامج الخميس 28 ماي

10.00 سا: اليوم الثاني للملتقى العلمي حول مؤثرات المسرح الجزائري

15.00 سا: "التحدي" لمسرح أم البواقي الجهوي

17.00 سا: غطرسة الأوهام

- "الساخر" مع "كريم صالح"

18.00 سا: الحكواتي مع "نعيمة محايبية"

20.00 سا: "التحولات" لمسرح سوق أهراس الجهوي

- ملاحظة: عرض "الحقبة" لتعاونية الفضاء الأزرق تعرض الجمعة 29 ماي (17.00 سا) بدلا عن (18.00 سا).



« NOCES DE SANG » Passion meurtrière

L'amour peut-il nourrir la haine, développer la rancœur, au point d'être meurtrier ? C'est entre autre l'un des sujets qu'aborde la pièce « Noces de sang » du Théâtre régional d'Annaba, en lice pour la compétition du 10e Festival national du théâtre professionnel. Mise en scène par Ziani Chérif Ayad, cette pièce est une adaptation de l'œuvre centrale de la trilogie de Garcia Lorca. Les textes ont été traduits par Nour-eddine Saoudi qui a également écrit et composé les chants. S'inspirant de la vie traditionnelle des villages andalous, cette pièce relate une histoire humaine, avec ses joies et ses peines, ses drames et de larmes. C'est une histoire d'amour qui vire au drame. L'histoire d'une jeune fille (Lydia Larini) promise à un voisin (Mohamed Hadri) mais qui se

save le jour de ses noces avec son premier amour, son cousin Léonardo (Djamel Denden). Une passion irrépressible, dans le final ne peut être que dramatique. Ce qui n'est pas une surprise en soi, car dès le début l'on devine ce qui va arriver ; tant l'atmosphère lourde, électrique et surtout tragique est annonciatrice de ce qui va arriver. Dans un décor (réalisé par Arezki Larbi) minimaliste, les événements se succèdent. Des chants et de la danse (Fares Fettan pour la chorégraphie) ponctuent la pièce, servant de relance. Mais cela n'a pas compensé certaines lenteurs qui ont émaillé le rythme général de la pièce. Un rythme également rompu par le jeu non maîtrisé de certains comédiens. « Noces de sang », nonobstant certaines failles, demeure une pièce forte et poignante. - Amine IDJER



L'équipe artistique s'exprime :

Il n'y avait pas de difficultés, juste un problème de temps. J'avais une troupe qui n'était pas équilibrée. Il y avait quelques comédiens qui avaient déjà fait du théâtre, d'autres presque pas et certains pas du tout. Donc trouver un équilibre pour le travail et constituer une troupe de vingt comédiens ce n'est pas du tout facile. Essayer de chercher cette ambiance et cette solidarité de troupe en deux mois et demi c'est trop court.

La pièce, à certains moments, souffrait de lenteur...

Cette histoire de lenteurs, de ne pas comprendre quelques passages où la poésie est un peu hermétique, pourquoi ne pas faciliter la chose..., là il y a un débat. A mon avis, dans les grands textes de théâtre il y a toujours un côté hermétique de certaines écritures, de quelques passages où il faut vraiment être très alerte pour suivre. (...) Par moment, c'est juste des sensations. L'idée est de comprendre l'histoire, et si on passe à côté de certaines répliques, ce n'est pas, pour moi en tant que metteur en scène, tout à fait grave et ce, pour une raison très simple : j'ai vu des pièces où, à des moments, je ne comprenais pas, pourtant c'est de grands auteurs. Je ne dis pas qu'il faut que ce soit hermétique de bout en bout, mais par moment, il faut se laisser aller. Il ne faut pas aussi comprendre jusqu'au point, jusqu'à la virgule.

Nour-Eddine Saoudi (traduction et chants) :

« J'ai traduit les textes et les poèmes de Garcia Lorca. J'ai mis aussi en place un certain nombre de propositions musicales. On n'a pas voulu que la musique prenne le dessus sur autre chose, c'est donc des petits clins d'œil musicaux, mais en même temps puisque nous sommes un pays méditerranéen avec une grande profondeur musicale, on a essayé de varier par rapport à la richesse musicale de notre pays, entre le chaoui, l'andalou, le kabyle et évidemment le flamenco. La difficulté c'est la traduction, il ne faut pas trahir l'âme de Garcia Lorca. »

Lydia Larini (comédienne et assistante metteur en scène) :

« Travailler avec Ziani Chérif Ayad est très agréable. Il nous met à l'aise, il est disponible, n'est pas avare de conseils et de critiques. Il aime beaucoup les artistes ce qui est important. Je le remercie de m'avoir choisi d'abord comme comédienne ensuite comme assistante metteur en scène. Dans cette pièce de théâtre, j'ai interprété un personnage très calme. Je joue le rôle de l'amante. C'est un rôle totalement différent de ce que j'ai l'habitude de jouer. »

- Propos recueillis par Amine IDJER

Ziani Chérif Ayad (metteur en scène) :
Pourquoi avoir choisi de monter Garcia Lorca ?

C'est un auteur dont j'ai toujours aimé l'écriture, son punch, sa poésie. L'idée de monter le spectacle n'est pas venu de moi, c'est une proposition du Théâtre régional d'Annaba. Et je suis tombé dessus parce que c'est un auteur que j'aime et c'est l'une des pièces les plus laborieuses de Federico Garcia Lorca, mais ça m'a permis de retrouver le répertoire universel.

Quelles sont les difficultés que vous avez rencontrées lors de la création de cette pièce ?



« EL QOUMAMA » Vicissitude sociale

La troupe « Asdiqa' El Derb » des arts dramatiques de In Amguel (Tamanrasset) a présenté sa nouvelle production « El Qoumama » (la poubelle) à la salle El Mouggar en section Off du FNTP.

D'une durée de 45 minutes, cette pièce se veut une fenêtre ouverte sur la société, ses tourments, son quotidien, ses us et coutumes. Gravitant autour de trois personnages : Ouatiki Milouda (la mère), Ezzahi Khedir (Chérif, le fils) et Khilouni Tenou (Afaf, la belle-fille). Dans une maison sombre, deux femmes, tout de rouge vêtues, sont surprises par l'arrivée d'un homme, estropié, se déplaçant sur une planche à roulettes à la force des bras. Sa présence dérange les deux femmes. Elles veulent s'en débarrasser. Les événements prennent une autre tournure quand l'étranger dévoile son identité. C'est Chérif, le fils – et par la même l'époux – qui a disparu. Parti sur ses deux jambes, il revient amputé, portant sur son visage les stigmates d'une guerre qu'il n'a ni voulu ni cherché et qui lui a ravi sa jeunesse, démantelant une

famille, une vie. Les retrouvailles sont dures. Loin de ravir les deux femmes, les retrouvailles déchaînent les dérobades et les complots. Afaf et sa belle-mère cherchent par tous les moyens à éloigner ce revenant de la maison. Et pour cause : elles sont devenues des filles de joies. Ce n'était pas par choix, mais par nécessité. Le seul homme qui pouvait les défendre et les protéger n'était plus qu'un souvenir qui s'était estompé au fil du temps. Tentant de décortiquer le visage hideux de la société, les comédiens ont péché par un manque de conviction et une certaine lassitude dans le jeu, bien que le texte, en arabe classique (de l'Égyptien Merouane Omar) soit intense. Dans sa vision, le metteur en scène Foulani Abderrahmane a eu recours à la symbolique : celles des noms (Chérif et Afaf) et de la couleur (le rouge qui renvoie à la débauche et prostitution). Malgré ces quelques failles, les comédiens ont su capter l'attention du public. L'aisance de la diction et la fluidité du mouvement ont été leurs principaux atouts.

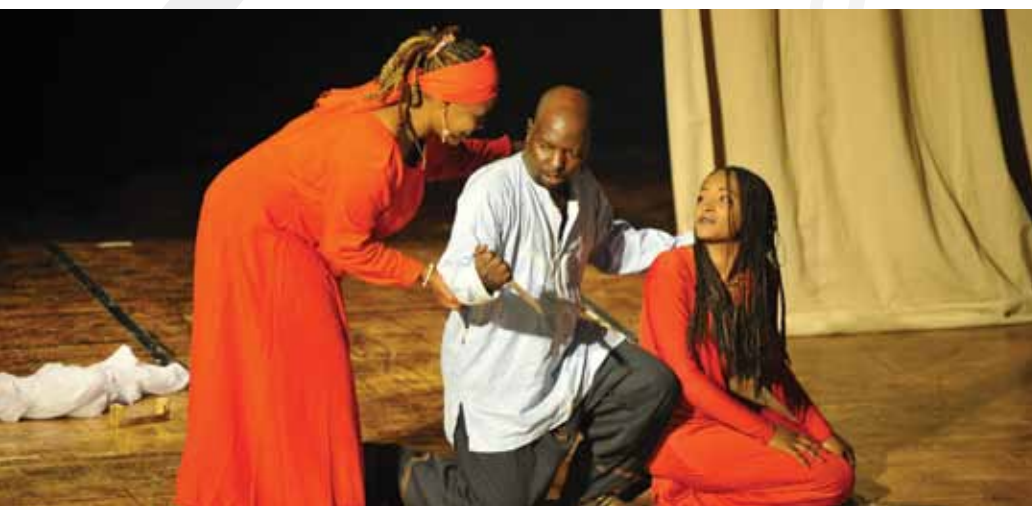
- Amine IDJER

Le metteur en scène, DJAMEL GUERMI :

« il n'y a pas de différence entre les comédiens aux besoins spécifiques et les comédiens sans handicap ! »
A l'issue de « handicapé, mais... », programmé en hors compétition, Djamel Guermi, son metteur en scène et néanmoins membre du jury du festival, nous a entretenu de son expérience théâtrale avec des handicapés

Comment est né le projet de « Mouawak oua lakin » (Handicapé, mais) ?

C'est un projet initié par les ministères de la Culture et de la solidarité dans le but de créer une troupe théâtrale professionnelle pour handicapés avec le soutien du TNA et de son directeur. M. Yahiaoui nous a proposé de faire des ateliers de formation pour handicapés avec à la fin la production d'une pièce. Nous avons fait le casting au TNA avec l'appui du secrétaire général de la Fédération des handicapés. Nous avons alors retenu 12 comédiens. Nous avons encadré ces jeunes à travers des ateliers de voix, d'expression corporelle et d'interprétation, assistés de Abbas Mohamed Islam et de Ryad Beroual. Ce spectacle a été interprété par des comédiens qui ne sont jamais montés sur les planches, jamais fait l'école du théâtre !



« EL AKD » / Un voyage à travers un passé douloureux

La pièce « Al Akd », une production du TR Mascara adaptée par Smaïl Soufit de « Le contrat » de l'écrivain franco-polonais Slawomir Mrozek et mise en scène par Mohamed Frimehdi a été très applaudie au baisser de rideau. « El Akd » situe son action en France, dans un hôtel où vit un vieux comédien devenu auteur dramatique. Il se lie d'amitié avec le réceptionniste de l'établissement dont un

matin il apprend la mort subite. Celui qui le remplace est un algérien auquel l'auteur dramatique propose un bien étrange contrat. Tout le conflit va tourner autour de l'exécution du contrat accepté moyennant rétribution. Tout se déroule dans un décor unique. Djamilia Zegaï, critique universitaire, lors du débat ayant suivi la représentation a observé que l'intrigue charrie plusieurs histoires : « Cette pièce

est un psychodrame ou plutôt un drame du théâtre mental à plusieurs facettes philosophiques et idéologiques ». Pour sa part, Mohamed Frimehdi a noté que la pièce revient sur les crimes du colonialisme : « Elle évoque, certes de façon brève, la loi du 23 février 2005 portant sur la reconnaissance des supposés bienfaits de la colonisation ».

– Mehdi Isikioune

MOHAMED FRIMEHDI, metteur en scène de « El Akd » «Dévoiler les aspects sombres de notre histoire » :

Pourquoi avoir choisi une adaptation d'une oeuvre de Mrozek ?

Elle était intéressante en ce sens qu'elle nous a permis d'évoquer un pan de l'histoire de notre pays, en particulier en rapport à la colonisation française, d'où le clin d'œil à la fameuse loi sur les « bienfaits » de cette colonisation (la loi du 23 février 2005 adoptée par le Parlement

français).

D'où le rappel des crimes commis par les forces coloniales ?

Tout à fait, car il est de notre devoir, nous les artistes, de mettre en lumière quelques aspects sombres de notre histoire. Le public est invité à découvrir à travers cette pièce les effets dévastateurs de la colonisation sur la société algérienne.

Parlez-nous de la scénographie

On a choisi un décor simple et unique pour mieux centrer le propos sur les événements. Parfois j'ai voulu ouvrir des fenêtres imaginaires dans les situations de conflit et laisser le comédien s'adapter à l'univers dramatique.

Entretien réalisé par :

– Mehdi Isikioune



Le théâtre régional de Tizi-Ouzou est entré en compétition avec « Tifi », écrit et mis en scène par Lyes Mokrab. Pièce en langue amazigh, elle milite en faveur de la valorisation de cette langue natio-

nale. Elle raconte le tragique sort de Tifi, une ravissante jeune femme que Anzar, le dieu de la pluie convoite mais que les habitants de son village lui refuse. Furieux, il se venge, il inflige à son douar une désastreuse sécheresse semant la désolation et le désordre. Tifi est finalement livrée au dieu par les siens. Sauvée par un villageois, elle est rejetée par les femmes du village. Spectacles usant du chant, de la musique et de la danse sur un décor très suggestif d'une période antique, le spectacle passe la rampe auprès du public au regard des applaudissements qu'il a reçu. Sur la question du mythe d'Anzar, le metteur en scène a précisé qu'il s'agit avant tout d'une légende méditerranéenne, partie prenante de notre identité et notre patrimoine millénaire : « Anzar est la représentation de la pluie, de la vie, de la protection, ce n'est pas l'incarnation du pouvoir comme certains

« TIFI »

La mythologie d'Anzar revisitée

ont pu l'appréhender », a relevé le metteur en scène lors du débat qui a suivi le spectacle. Le patrimoine algérien a été mis en avant par le metteur en scène, les sonorités d'achewik, les costumes et les légendes, une manière selon ses dires de valoriser notre riche patrimoine : « Je voulais autant que possible algérianiser le spectacle afin que le public s'identifie. Nous n'avons pas besoin de nous'inspirer des légendes grecques et européennes pour faire notre théâtre, nous avons nos propres légendes et un riche patrimoine à exploiter », a-t-il encore noté. La narration de cette légende se veut un hommage à la langue amazighe selon Lyes Mokrab. « Je voulais personnaliser le personnage d'Anzar à travers l'oralité de la langue amazigh qui a été transmise de génération en génération depuis des siècles », a-t-il conclu.

– K.B.

KHEIREDDINE MEDJOUBI : « fier de porter ce nom »



de porter ce nom...Medjoubi », quittant précipitamment la tribune pour cacher son trouble. Pour sa part Hamid Allaoui, chargé du programme scientifique et académique au sein du commissariat du FNTP se désole : « l'absence d'archives et de la documentation relative à cette période de vie du thé crée un malaise au et interpelle sur la nécessité de restituer cette mémoire afin d'alimenter la recherche et les pistes de réflexion. Les jeunes génération vont nous demander des comptes ». Pour sa part, Ziani Chérif Ayad, metteur en scène, relève qu'il n'est pas anodin que les rôles campés par Azzedine Medjoubi n'ont jamais été endossés par d'autres. » Des témoignages ont retracé le parcours du disparu. Tour à tour, Djamal Marir, Lotfi Bensebaa, Zaaboubi Abderrahmane, Saleha Benbrahim, Abdelhamid Rabia et Omar Fetmouche, à force d'anecdotes, ont évoqué sa popularité chez les petites gens à Annaba et Batna, sa générosité jusqu'à donner de sa poche même lorsqu'il n'avait pas le sou. Mais surtout : « Il faut rappeler sa traversée du désert lorsqu'il a quitté Masrah el Qalaâ et que la réintégration du TNA, malgré la valeur sûre qu'il était, lui a été refusée ».

- Fatma Baroudi

Disparu il y a 20 ans, il demeure une des figures phare du théâtre algérien postindépendance. De son vivant, l'homme a réussi à gagner l'estime et l'admiration des Algériens grâce à ses performances artistiques dans des rôles qu'il a marqués de son empreinte. Aujourd'hui, le temps d'un hommage rendu dans le cadre de la dixième édition du FNTP, il a réuni autour de son souvenir et de sa famille, ses amis, ses compagnons de scène et tous ceux qui l'ont côtoyé à un titre ou à un autre. C'est tout l'univers de l'homme et du dramaturge qui a été rappelé dans une atmosphère de ferveur mais sans sacrifier au propos larmoyant. L'on a préféré,

par devoir de mémoire, souligner le legs culturel et artistique selon Mohamed Yahiaoui, le commissaire du FNTP. D'entrée, très dignement et sobrement, Amina Medjoubi, sa campagne dans la vie et parfois sur la scène, a souhaité que l'évènement s'inscrive comme « un rappel de l'histoire ». Ses enfants présents ont hautement apprécié la rencontre mémorielle : « Quand je parlais théâtre avec mon père, il devenait comme un enfant qui découvre pour la première fois un papillon et qui s'ébahit de le voir prendre son envol » se souvient Kheireddine, le fils aîné d'Azzedine. Pris à la gorge par l'émotion, il souffle : « Aujourd'hui, je ne peux qu'être fier



SIHEM MEBROUK : Un rêve devenu réalité

Issue d'une famille conservatrice Sihem Meberouk, se rebelle. Très jeune, elle rêvait devant le petit écran. Le chemin a été long. C'est

dire si elle est heureuse d'être festivalière pour avoir été distribuée dans une production du théâtre régional de Skikda. Son parcours d'actrice, elle l'a emprunté sans brûler les étapes. C'est à la maison de jeune de Skikda qu'elle le commence son aventure alors qu'elle n'avait qu'onze ans. Elle

enchaine ensuite des petits rôles dans les productions de différentes troupes d'associations et coopératives, à l'Est du pays. « Le théâtre est la base pour moi. C'est aussi le théâtre qui m'a permis d'exprimer, et de faire connaître mon talent. Il m'a aussi appris l'éthique de la profession. J'ai beaucoup de respect pour ce métier, et je fais le nécessaire, pour donner le meilleur de moi-même ». Malgré les aléas de la famille et la société, Sihem Meberouk, a osé défier les tabous. L'engagement de cette artiste et de tant d'autres dans le combat de la dignité a obligé la société à changer de regard par rapport à l'artiste femme. Aujourd'hui âgée de 30

ans, elle a reçu de nombreuses propositions mais elle ne s'est pas reconnue dans les rôles qu'on lui proposait, refusant de faire des entorses à ses valeurs pour la gloire. Elle incarne la femme algérienne traditionnelle qui tient beaucoup aux valeurs. C'est ce genre de rôles qui lui ont valu l'admiration et le respect du public. Sihem Meberouk, a prêté sa voix à l'espérance féminine. Elle a incarné la tendresse et l'amour, mais aussi l'engagement, le sacrifice, le combat pour la liberté. Pour paraphraser Kateb Yacine nous dirons "qu'une femme qui chante sur les femmes vaut son double pesant de poudre".

- Par : Idir Ammour

مسؤول النشرة: محمد يحيوي، محافظ المهرجان / مسؤول الاتصال: فيصل مطاوي / رئاسة التحرير: رابع هوادف (القسم العربي)، محمد كالي (القسم الفرنسي) طاقم التحرير: نبيلة سنجاق، ريان إسماعيل عزيز، مهدي إيزكيون، حنان حملاوي، وهيبه مناس، خيرة بوعمر، حسان مرابط، آسيا شلابي، دليلة مالك، قادر بن تونس، أمين إيجر، فاطمة بارودي، يوسف طافر، وردة زهور غربي. المصورون: منتر عياشي/بولباوي أمين / حمزة قادري/فضيل حهم / التصميم الفني: كمال درارجة.

المهرجان الوطني
للتحرير